رسول الله عليه السلام ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
لهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر حك عن طارق
رض خرج عمر رض الى الشام ومعنا ابو عبيدة رض فاتوا على مخاضة وعمر
على ناقة له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام
ناقته فخاض فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا ما يسرني
ان اهل البلد استشرفوك فقال اوه ولم يقل ذا غيرك ابا عبيدة جعلته
نكالا لامة محمد عليه السلام انا كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام
فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله اذلنا الله تع ت عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رض ان رسول الله عليه السلام قال يحشر المتكبرون
يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان
يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون
من عصارة اهل النار طينة الخبال م عن محمد ابن زياد انه قال
كان ابو هريرة رض يستخلف على المدينة فياتي بحزمة الحطب على
ظهره فيشق السوق وهو يقول جاء الامير وفي رواية طرقوا للامير
حتى ينظر الناس اليه خ عن ابن عمر رض ان رسول الله عليه السلام
قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به
فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة ت عن جبير بن مطعم رض انه
قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة
وقد قال رسول الله عم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء

المبحث

المبحث الثالث في اسباب الكبر والتكبر اعني ما يهيجها والعلاج التفصيلي
وهي سبعة باعتبار الجهل المقارن بها لا انها في انفسها اسباب تامة
وعلل موجبة فسببها في الحقيقة راجعة الى الجهل فعلاجه
ازالته وسنبينه ان شاء الله تعالى الاول العلم وهو اعظم الاسباب
واشدها واصعبها علاجا لان قدر العلم عظيم عند الله وعند الناس
وقد سمعت ما ورد في فضله والحث على تعلمه وكونه فرضا فلا مجال
لقلعه من اصله وترك تعلمه فانما علاجه بمعرفتين معرفة ان فضله
انما هو بمقارنة النية الصالحة والعمل به ونشره لله تع بلا طمع
نفع من الناس واخذ مال عليه والا فينقلب عليه فيصير اخس
مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على القول الاصح فكيف يتكبر
عليه ويدل على هذا ما اخرج ت عن ابن عمر رض عن النبي عليه السلام
انه قال من تعلم علما لغير الله تع او اراد به غير الله تعالى فليتبوأ مقعده
من النار د عن ابي هريرة رض انه قال عليه السلام من تعلم علما
يبتغي وجه الله تع لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها طك عن ابن عباس رض انه
قال رسول الله عليه السلام علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه
الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك
يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل
اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا

Copyright © King Saud University